

مواقع كنيسة المشرق الاشورية الالكترونية، تحقق اكثر من مليون وسبع مائة الف مشاهدة

بادئ ذي بدء

تحتل وسائل الاعلام المكتوبة والالكترونية، المكانة الهامة في المجتمعات بسبب امتلاكها القدرة على انتشار ونقل المعلومات والايخبار من جهة، وحماية المجتمعات من خلال خلق وعي جماعي يعزز ثقافة وعقائد الشعوب، من الجهة الأخرى.

فلم تعد هناك دولة او مؤسسة، خاضعة لها، كنيسة او مؤسسة دينية، تابعة لها، تستغني عن الاعلام كطريقة تواصل، يحرر وعي مواطنيها او مؤمنيها، لتمدهم بما يحتاجونه وتزيد من كفاءتها في تحقيق رسالتها.

ويهدف الاعلام الديني المسيحي، الى إرساء خطاب كنسي جماهيري مستمد من ثوابتها، وهذا ما تبنته كنيسة المشرق الاشورية، في منشوراتها، لتزويد المؤمنين بحقيقة كنيستهم، ايمانها واصالتها المستمدة من عمق المسيحية في بلاد ما بين النهرين، لتثمر من خلالها، التواصل واللقاء مع الآخر، بغض النظر عن انتمائه الكنسي.

انطلاق الاعلام من سيدني

بعيداً عن المواقع الالكترونية التي كانت تنشر اخبار كنيسة المشرق الاشورية، بالشح، تعد كنيسة المشرق الاشورية في سيدني وبموافقة قداسة البطريرك الراحل مار دنخا الرابع، اول أبرشية تتبنى الاعلام الرسمي للكنيسة ولازالت مستمرة بعملها.

حيث شدد غبطة المطران مار ميلس زيا عام 2007، على أهمية امتلاك الكنيسة الى رسالة إعلامية تنقلها الى فضاءات شمولية أوسع، فكان موقعي، اخبار كنيسة المشرق الاشورية وباللغتين العربية والإنكليزية، الثمرة التي نضجت من هذا الاهتمام الذي اولاه سيادته لجانب الاعلام، لتواكب الكنيسة وسائل الاعلام الجديدة، فتغني المساحات الإلكترونية، بالهوية المسيحية المشرقية للكنيسة.

هذا التجسيد الإعلامي الإلكتروني، نابع من الشعور بالمسؤولية الإعلامية تجاه رسالة الكنيسة، فعملت الأبرشية في سيدني، على اعداد وتحرير وإخراج الاخبار بمتابعة دؤوبة من غبطة المطران، الذي شجع هذا التوجه لربط ابرشيات كنيسة المشرق الاشورية الواحدة بالآخرى، فنجحت الكنيسة، في كسب احترام وسائل الاعلام المكتوبة والمتلفزة، المسيحية والغير مسيحية، عندما اعتمدت عليها في اقتباس اخبارها ونشاطاتها عن الكنيسة.

ولكون أدوات التوجيه الإعلامي للكنيسة، تتجاوز التغطية الإخبارية للابرشيات، اطلق غبطة المطران مار ميلس زيا، كصاحب امتياز، عام 2011، مجلة كنيسة بيت كوشي، كمجلة ورقية، ايمانية، فكرية، ثقافية واجتماعية، وبثلاث لغات، العربية والإنكليزية والأشورية، لتهتم في نشر وتعريف بايمان وتراث كنيسة المشرق، لاهوتها، تاريخها، عقائدها وروحانياتها من خلال دراسات ومقالات هادفة، ومعالجة قضايا العصر وتحدياته من منظور كنسي ايماني انطلاقاً من الروح المسيحية والإنسانية، فصدر عام 2012 عددها الورقي الأول والثاني.

وبعد ان تضاعل عدد الذين يحملون كتاباً او مجلة او أي صحيفة مطبوعة، امام من يحمل أجهزة الكترونية يستخدمها للتصفح والتواصل الاجتماعي، تم تحويل مجلة كنيسة بيت كوشي كلياً الى نسخة الكترونية، وجعلها متاحة اونلاين للقراء، للأسباب التالية:

- جعلها متاحة للقراء، مع انتشارهم في بقاع العالم، ومجاناً
- اضاءة التراث الروحي للكنيسة ونشر الوعي الديني وبطريقة سلسلة
- مخاطبة القارئ العربي المسيحي، ليتعرف عن كذب على كنيسة المشرق الأشورية
- تشجيع الدارسين والباحثين من اكليروس الكنيسة والعلمانيين على الدراسة والبحث، والكتابة عن كنيستهم.
- توجيه وارشاد أبناء الكنيسة في بنائهم الروحي
- اعتمادها كوسيلة تعبر الكنيسة فيها عن نفسها
- توظيف ثورة الاتصالات التكنولوجية الحديثة في إيصال الرأي العام للكنيسة والاعلام السليمة الى القراء.

الثمر القادم

من اجل نقل التراث الروحي والعقائدي لكنيسة المشرق الى الأجيال الحالية والمتعاقبة، وبطرق اكثر تخصصاً، حجزت الكنيسة موقعاً الكترونياً لها على الانترنت، لكي يهتم بعرض كرسولوجيا الكنيسة وعقائدها، ليتورجيتها وتاريخها، ليصبح موقع شامل يختص بنشر كل ما يتعلق بها ليكون مرجعاً ثابتاً لأبنائها، ولكل من يريد التعلم عنها.

ويشمل الموقع الجديد، الأقسام التالية:

1. الكتاب المقدس

ويشمل الأقسام التالية:

العهدين القديم والجديد

- باللغة العربية
- باللغة الارامية "بشيطنا"
- باللغة الاشورية الحديثة
- تفاسير آباء الكنيسة للكتاب المقدس

2. مقالات

3. مواظ مرئية ومكتوبة

4. آباء الكنيسة

5. تعاليم كنيسة المشرق

6. تاريخ الكنيسة

7. اللاهوت العقائدي

ويشمل الأقسام التالية:

التثليث – الاسرار السبعة – الكريستولوجيا – دراسات عقائدية

8. التعليم المسيحي للكنيسة

9. سير الشهداء

10. قوانين الكنيسة

ويشمل الأقسام التالية:

- مجامع كنيسة المشرق

- قوانين الإدارية الكنسية

- قوانين لجان الشباب

11. ليتورجيا:

ويشمل الأقسام التالية:

طقس القداس – طقس العماد – طقس بركة الاكليل – طقس التوبة – طقس الجناز - طقوس الرسامات – طقس تقديس الكنيسة - الحان طقسية – الكتب الطقسية المستخدمة في الكنيسة – دراسات ليتورجية.

12. السنة الطقسية في كنيسة المشرق الاشورية ومدلولاتها

ويشمل الأقسام التالية:

1- فترة البشارة أربعة أسابيع مع أسبوعين للميلاد

2- فترة الدنح (الظهور) سبعة أسابيع

3- فترة الصوم الكبير سبعة أسابيع

4- فترة القيامة سبعة أسابيع

5- فترة الرسل سبعة أسابيع

6- فترة الصيف سبعة أسابيع

7- فترة إيليا-الصليب سبعة أسابيع

8- فترة موسى سبعة أسابيع

9- فترة تقديس الكنيسة أربعة أسابيع

القراءات الأسبوعية حسب طقس كنيسة المشرق الآشورية
مواعظ الأسابيع

13. مكتبة الكتب

الكتاب المقدس – الكتب الطقسية – التاريخية – الروحية – لاهوت وعقائد – سير الشهداء – أخرى.

14. مخطوطات

15. بحوث ودراسات

16. المسكونيات

17. قواميس اللغة

وشرع القائمين على الموقع، بتجهيزه بالمواد المطلوبة لغرض اطلاقه رسمياً، ان شاء الرب.

احصاءات عن عدد زوار ومشاهدات مواقع كنيسة المشرق الآشورية

اليوم، تقطف المواقع الالكترونية، ثمار انتشارها، اونلاين، فقد حققت نجاحاً ملفتاً منذ انطلاقتها فرغم انها فقدت اعداد زوارها في الفترة الاولى من انطلاقتها، الا انها احتفظت بالزيارات والمشاهدات منذ عام 2012، وكالتالي:

المشاهدات التالية، طيلة الفترة 25/2/2012 ولحد يوم امس.

مجموع عدد المشاهدات موقع اخبار كنيسة المشرق الآشورية باللغة العربية: **664,113** الف مشاهدة

مجموع عدد المشاهدات موقع اخبار كنيسة المشرق الآشورية باللغة الإنكليزية: **657,495** الف مشاهدة

مجموع عدد مشاهدات موقع ابرشية استراليا ونيوزلندا ولبنان **305,110** الف مشاهدة
أي بمجموع: **1,626,718** مشاهدة لصفحاتها

أي بمعدل **180** الف مشاهدة سنوياً
بينما بلغ عدد المستخدمين للمواقع أعلاه: **552,988** مستخدماً

بينما حققت مجلة كنيسة بيت كوشي تقدماً هي الأخرى في عدد زوارها في فترة قصيرة
فخلال اربع سنوات ونصف من انطلاقتها اونلاين فقد حققت: **119,933** مشاهدة
أي بمعدل يزيد على **26,600** مشاهدة سنوياً
إضافة الى **51,918** مستخدماً للمجلة اونلاين

وبذلك يصبح عدد مشاهدات المواقع اعلاه
1,746,651 ، أي قرابة **200,000** الف مشاهد سنوياً

النجاح الأكبر الذي حققته مجلة كنيسة بيت كوشي، بغض النظر عن الانتماء الكنسي لكتابها، جاء في استقطاب القارئ والمتقف المسيحي العربي او في العديد من الباحثين او الدارسين حول الكنيسة، والذين تواصلوا مع المجلة او الكنيسة لإكمال بحوثهم.

من جهة أخرى، تقدم لنا مواقع الكنيسة تحليلاً دقيقاً عن الدول الأكثر استخداماً للموقع، فكان ترتيب المستخدمين للدول العشر الأولى كالتالي:

- الولايات المتحدة الأمريكية
- استراليا
- مصر
- العراق
- كندا
- السويد
- المانيا
- المملكة المتحدة
- الهند
- لبنان

جمع هذه البيانات الإحصائية عن مواقع الكنيسة عملية ضرورية لها، لانه يساعدها في فهم احتمالية الزيارات ومعدلاتها، ومواضيع اهتمامات القراء وتطلعاتهم، وبالتالي نشر مواضيع ذات صلة اكثر.

ان بناء اعلام لا ينجرف نحو التعصب والتفوق، بل ينبع من قاعدة ايمانية مشتركة مع الكنائس الأخرى، بغض النظر عن الاختلافات العقائدية، هو اعلام مؤسس على المهنية والشواهد والبراهين، يسهم في ترسيخ الاحترام المتبادل في حياة المجتمع وقلبه، فتكتمل به صورة كنيسة المشرق العظيمة التي غرسها رسل المسيح الأوائل، لان نشر عقائد الكنيسة وتراثها بطريقة موضوعية لبناء ثقافة دينية عامة، يبني مؤمنين ويقود الى الاستقلال الفكري البناء وسط فكر الكنائس المسيحية المتنوعة، بعيداً عن التدويب والتقليد.

ختاماً أقول، ان هذا النجاح الذي حققته الكنيسة جاء لتضافر جهود اشخاص وقفوا طوال الأعوام الأربع عشر الماضية لتحقيق هذا الإنجاز، وانكر منهم:

الاب رامن يوخانس

السيد نينوس يعقوب

السيد جوزيف هاويل

الأستاذ أنور اتو

القس شموئيل (سامي) شموئيل

مسؤول مواقع الالكترونية لكنيسة المشرق الاشورية

ورئيس تحرير مجلة كنيسة بيت كوشي

ملاحظة: الإحصاءات أعلاه لا تشمل زيارات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالكنيسة